

أثر استخدام أطفال ذوي صعوبات التعلم للقصص الرقمية بموقع اليوتيوب على تعزيز التفاعل الاجتماعي

The effect of children with learning difficulties using digital stories on YouTube on enhancing social interaction

إعداد

الباحثة/ آلاء مجدي حسن خليل

إشراف

د/ مصطفى محمود أحمد

أ.م. د/هشام فولى عبد المعز

مدرس بقسم الإعلام التربوي -كلية التربية النوعية- جامعة أسوان

أستاذ ورئيس قسم الإعلام التربوي المساعد
كلية التربية النوعية- جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة ماجستير لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية النوعية بقسم الإعلام التربوي

أثر استخدام أطفال ذوي صعوبات التعلم للقصص الرقمية بموقع اليوتيوب على تعزيز التفاعل الاجتماعي التعلم

أ.م. د/هشام فولى عبد المعز د/ مصطفى محمود أحمد أ/ آلاء مجدي حسن خليل

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على دور القصص الرقمية المقدمة بموقع اليوتيوب في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال ذوي صعوبات التعلم، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي؛ لإمكانية جمع بيانات كمية ونوعية، وتركيزه على الممارسات العملية؛ وذلك للتعرف على مدى استجابة ذوي صعوبات التعلم للقصص الإلكترونية واكتساب المهارات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذ وتلميذة من ذوي صعوبات تعلم المرحلة الابتدائية، وتم استخدام مقياس التفاعل الاجتماعي لذوي صعوبات التعلم، وتوصلت الدراسة إلى تنوع أسباب استخدام اليوتيوب حيث أن أغلبية أفراد العينة يفضلون استخدام اليوتيوب، كما كشفت النتائج عن إبراز دور اليوتيوب كمنصة تعليمية تحتوي على محتوى تعليمي متنوع و تسهل اكتساب المعرفة بطرق مبتكرة وبمبسطة، ويجمع بين الصوت والصورة والرسوم المتحركة، مما يجعل التعلم ممتعاً ويسهل من عملية استيعاب الأطفال وزيادة تفاعلهم مع أقرانهم وأسرههم وزيادة تفاعلهم في الفصل الدراسي، وكشفت أيضاً النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين أهمية القصص الرقمية المقدمة بموقع اليوتيوب واكتساب التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

الكلمات المفتاحية:

القصص الرقمية- موقع اليوتيوب- أطفال ذوي صعوبات التعلم

Research Abstract

The aim of the current research is to identify the role of digital stories presented on YouTube in developing the social skills of children with learning difficulties. The study relied on the quasi-experimental approach. Because of the possibility of collecting quantitative and qualitative data, and its focus on practical practices; In order to identify the extent to which people with learning difficulties respond to electronic stories and acquire social skills, the study sample consisted of (20) male and female students with learning difficulties in the primary stage, The social interaction scale for people with learning difficulties was used, and the study found a diversity of reasons for using YouTube, as the majority of the sample preferred to use YouTube. The results also revealed highlighting the role of YouTube as an educational platform that contains diverse educational content and facilitates the acquisition of knowledge in innovative and simplified ways, it combines sound, images, and animation, which makes learning fun and facilitates the process of understanding children, increasing their interaction with their peers and families, and increasing their interaction in the classroom. The results also revealed the existence of a direct, statistically significant correlation between the importance of digital stories presented on YouTube and the acquisition of social interaction among children. People with learning difficulties at a significance level of (0.05).

Key Words:

Digital stories - YouTube website - Children with learning difficulties

مقدمة البحث:

تُعَدُّ صعوبات التعلم من التحديات الجوهرية التي تواجه الأنظمة التعليمية والمجتمعات التربوية في مختلف أنحاء العالم، وهي تتمثل في مجموعة من الاضطرابات التي تؤثر على قدرة الطفل على اكتساب المهارات الأكاديمية الأساسية مثل القراءة، والكتابة، والحساب، بالإضافة إلى تأثيرها العميق على الجوانب النفسية والاجتماعية والسلوكية، ويواجهون تحديات كبيرة في التفاعل الاجتماعي، مما يؤثر على قدرتهم على بناء علاقات إيجابية مع أقرانهم، والتواصل الفعّال مع الآخرين، والانخراط في الأنشطة الاجتماعية بشكل طبيعي.

إن التفاعل الاجتماعي لا يُعتبر مجرد مهارة مكتسبة بل هو جزء أساسي من التطور النفسي والاجتماعي للفرد، حيث يساهم في بناء الثقة بالنفس، وتعزيز الشعور بالانتماء، وتطوير القدرة على العمل الجماعي، وفي حالة الأطفال ذوي صعوبات التعلم، تصبح الحاجة ملحة لتوفير استراتيجيات تعليمية وأدوات مبتكرة تساعدهم على التغلب على العقبات التي تعيق تنمية هذه المهارات الحيوية، ومن هنا يأتي دور التكنولوجيا الحديثة كوسيلة فعالة لدعم التعلم وتعزيز المهارات الاجتماعية، وخاصة من خلال الوسائط الرقمية مثل القصص الرقمية التي يمكن أن تقدم محتوى تعليميًا مشوقًا وجذابًا.

في هذا السياق، يُعد موقع اليوتيوب من أهم المنصات الرقمية التي تتيح الوصول السهل والسريع لمجموعة هائلة من المحتويات التعليمية والترفيهية، وظهرت القصص الرقمية كوسيلة تعليمية مبتكرة تجمع بين النصوص المكتوبة، والصور المتحركة، والمؤثرات الصوتية، والموسيقى، مما يجعلها أكثر جذبًا لانتباه الأطفال، وخاصة أولئك الذين يعانون من صعوبات في التعلم التقليدي، وتتميز القصص الرقمية بقدرتها على توصيل الأفكار والمفاهيم بطريقة مرئية وسمعية، مما يساهم في تحسين الفهم

والاستيعاب وتنمية المهارات الاجتماعية من خلال تقديم نماذج سلوكية متنوعة وتوضيح كيفية التفاعل مع الآخرين في مواقف حياتية مختلفة.

وتُظهر العديد من الدراسات الحديثة أن الأطفال يتفاعلون بشكل إيجابي مع المحتوى الرقمي مقارنة بالوسائط التعليمية التقليدية، حيث توفر القصص الرقمية بيئة تعليمية غنية تُمكن الأطفال من التعلم الذاتي والتفاعل مع المحتوى بطريقة ممتعة وغير تقليدية، وتتيح لأطفال ذوي صعوبات التعلم فرصة لتعزيز الفهم واكتساب المهارات الاجتماعية تدريجيًا.

مشكلة البحث:

تُعد القصص الإلكترونية على اليوتيوب من الوسائل التعليمية الفعالة التي تساهم في جذب انتباه الأطفال وتعزيز تعلمهم من خلال الترفيه، فهي تقدم محتوى غني بالصور المتحركة والأصوات التي تساعد على تنمية المهارات اللغوية، وتوسيع الخيال، وترسيخ القيم والسلوكيات الإيجابية بطريقة مبسطة ومشوقة. كما تسهم هذه القصص في تحسين التركيز والانتباه، خاصةً لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتدعم التعلم الذاتي من خلال إمكانية مشاهدة القصص في أي وقت وبالسرية التي تناسب كل طفل، مما يجعلها أداة تعليمية مهمة ومتكاملة في عصر التعلم الرقمي.

ومهارات التفاعل الاجتماعي من الجوانب الأساسية في حياة الأفراد، فهي تساعدهم على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين والتكيف مع المجتمع بشكل فعّال، إلا أن أطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من ضعف في هذه المهارات وبناء العلاقات، مما يؤثر على اندماجهم الاجتماعي ويحد من قدرتهم على التفاعل والتواصل بشكل مناسب مع زملائهم وأفراد مجتمعه.

تنمية المهارات لدى ذوي صعوبات التعلم أيضًا أمرًا مهم لأنها تساعدهم على التكيف مع متطلبات الحياة اليومية والتعليمية، وتمنحهم فرصة للتغلب على التحديات التي

يواجهونها في التحصيل الدراسي والتواصل الاجتماعي، فالمهارات الأكاديمية مثل القراءة والكتابة، والمهارات الاجتماعية مثل التفاعل والتعاون، والمهارات الحياتية مثل التنظيم وحل المشكلات، تُسهم في تعزيز ثقة الطفل بنفسه، وتحسين اندماجه في البيئة المدرسية والمجتمعية.

وعليها يمكن تحديد مشكلة الدراسة أثر استخدام أطفال ذوي صعوبات التعلم للقصص الرقمية بموقع اليوتيوب على تعزيز التفاعل الاجتماعي.

أهمية البحث:

تتبع أهمية الدراسة من الدور الكبير الذي تلعبه القصص الرقمية التعليمية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية تفاعلية تساعدهم على التواصل مع الآخرين بشكل أفضل، وتعزيز التفاعل بين الأطفال، مما ينعكس إيجابياً على علاقتهم مع زملائهم وأفراد المجتمع، ومساهمتها في تقديم بدائل حديثة للأساليب التقليدية في تعليم الأطفال ذوي صعوبات التعلم، مما يجعل العملية التعليمية أكثر جاذبية وفاعلية.

ويُمكن تحديد الأهمية البحثية في الآتي:

١. إبراز دور القصص الرقمية التعليمية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
٢. إبراز دور القصص الرقمية التعليمية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
٣. تقديم أساليب حديثة وبديلة للأساليب التقليدية في تعليم الأطفال من هذه الفئة.

أهداف البحث:

تسعى الدراسة للتعرف على الهدف الرئيس التالي: "أثر استخدام أطفال ذوي صعوبات التعلم للقصص الرقمية بموقع اليوتيوب وأثرها على تعزيز التفاعل الاجتماعي" وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

١. الكشف عن متوسط درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي على مقياس التفاعل الاجتماعي.
٢. التعرف على متوسط درجات عينة الدراسة في التطبيق البعدي المباشر على مقياس التفاعل الاجتماعي.
٣. قياس متوسط درجات عينة الدراسة في التطبيق البعدي التتبعي على مقياس التفاعل الاجتماعي.

الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة، تم تقسيم ما توصلت إليه تلك الدراسات إلى محورين، هما: (المحور الأول- دراسات تناولت القصص الرقمية، والمحور الثاني- دراسات تناولت التفاعل الاجتماعي لذوي صعوبات التعلم)، وتم الاعتماد في عرضها على التتابع الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

أولاً الدراسات التي تناولت الرقمية:

هدفت دراسة (عزة عبدالمنعم، ٢٠٢٤م) إلى التحقق من فاعلية استخدام القصص الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الإدراك البصري لدى أطفال الروضة، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وتمثلت أدوات البحث في مقياس مهارات الإدراك البصري لأطفال الروضة والقصص الإلكترونية، وتم تطبيق البحث

على عينة تكونت من (١٠) أطفال يتراوح عمرهم من (٦-٥) سنوات بمنطقة المخواه بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة في التطبيق القبلي والبعدي لعرض القصص الإلكترونية على اختبار الإدراك البصري في المهارات التالية (مهارات التمييز البصري والتمييز السمعي والتأزر البصري الحركي) لصالح التطبيق البعدي، وأكدت النتائج على استمرار فاعلية القصص الإلكترونية بعد مدة زمنية مما يؤكد قدرة القصص الإلكترونية على تنمية بعض مهارات الإدراك البصري وبقاء أثر التعلم الناتج عنها.

سعت دراسة (منيرة ميحل، ٢٠٢٤م) إلى تقصي فاعلية القصة الرقمية في تنمية مهارة الاستماع لدى عينة من الطالبات من ذوي صعوبات التعلم، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واشتملت الأدوات على اختبار مهارات الاستماع والقصة الرقمية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالبة من ذوات صعوبات التعلم في الصف الرابع، وتوصلت النتائج إلى أن الطالبات اللواتي يعانون من صعوبات التعلم امتلكن مستوى أفضل في مهارات الاستماع بعد تطبيق استراتيجية القصة الرقمية، وتوصي الباحثة بضرورة تحفيز واستخدام القصص الرقمية لمعلمي صعوبات التعلم في جميع مهارات اللغة العربية.

هدفت دراسة (مزينة ناصر، ٢٠٢٣م) إلى بناء برنامج تعليمي قائم على القصص الإلكترونية لتنمية قيم المواطنة لدى طفل الروضة بمدينة الهفوف، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، خضعت الدراسة إلى استخدام برنامج قائم على القصص الإلكترونية في تنمية قيم المواطنة لدى طفل الروضة الذي اشتمل على (٩) جلسات، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من روضة مجمع نورة الجبر التعليمي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات افراد المجموعة (رياض

الأطفال) على التطبيق القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي على جميع القيم وعلى الدرجة الكلية لقيم المواطنة حيث كانت مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، مما يشير إلى تأثير القصة الإلكترونية في تنمية قيم المواطنة لدى أطفال الروضة.

سعت دراسة (Tabieh & Abuzagha ، ٢٠٢١م) إلى معرفة أثر تطبيق

أسلوب السرد القصصي الرقمي في مساعدة التلاميذ على اكتساب مهارات الاستماع الفعال ومهارات التفكير الإبداعي، بما في ذلك الطلاقة والمرونة والأصالة، في صفوف اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واستخدم الباحث اختبار الاستماع البعدي والثاني اختبار التفكير الإبداعي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (p) أقل من أو يساوي (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لمهارات الاستماع الفعال لصالح الطلاب الذين درسوا من خلال السرد القصصي، وأن استراتيجية السرد القصصي أثرت في اكتساب طلاب المجموعة التجريبية مهارة واحدة من مهارات التفكير الإبداعي الثلاث وهي الطلاقة.

هدفت دراسة (turan,seker ، ٢٠١٨م) إلى معرفة أثر القصة الرقمية على

دافعية طلبة الصف الخامس بتركيا، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت الأدوات في مقياس الدافعية، وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) طالباً من الإناث والذكور، أشارت أهم النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات على مقياس الدافعية لصالح المجموعة التجريبية، والتوصية باستخدام القصص الرقمية لقدرتها على زيادة الدافعية للدراسة واستقبال المعلومات.

ثانياً: المحور الثاني: الدراسات التي تناولت التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم:

حاولت دراسة (فراس محمود وآخرون، ٢٠٢١م) التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام تعليم الأقران في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واستخدم الباحث استراتيجية التدريس البيرة، تكونت عينة الدراسة من (٤٧) طالباً من ذوي صعوبات التعلم في الصف السادس الأساسي، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الأردن على مهارات الكفاية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي.

تطرقت دراسة (منى فايز، ٢٠١٨م) إلى تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية باستخدام برنامج قائم على مهام نظرية العقل، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت الأدوات في مقياس صعوبات التعلم غير اللفظية لدى الأطفال، ومقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ومقياس تشخيص صعوبات التعلم، وتكونت عينة البحث من (٥) أطفال من الصف الخامس الابتدائي من ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية وممن لديهم قصور في نظرية العقل (٢ من الذكور، ٣ من الإناث)، ممن تراوحت أعمارهم الزمانية ما بين (١١-١٢) عاماً، أسفرت النتائج عن وجود علاقة بين استخدام برنامج قائم على مهام نظرية العقل وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظي.

سعت دراسة (مازن علي، ٢٠٢١م) إلى التعرف على استخدام استراتيجية التمثيل الدرامي لتنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، اشتملت أدوات الدراسة على (مقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لطفل الروضة- البرنامج التدريبي الذي تم تنفيذه على

أفراد المجموعة التجريبية)، تكونت عينة البحث من (٦٠) طفل وطفلة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من أطفال الروضة، أسفرت النتائج عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بمقياس مهارات التفاعل مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في تنمية المهارات الاجتماعية.

سعت دراسة (إبراهيم سلامة، ٢٠٢٣م) إلى التعرف على فاعلية العلاج بالفن في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماع لأطفال ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من عدد من أطفال المرحلة الابتدائية، وأوضحت النتائج أن العلاج بالفن له فاعلية في تنمية أحاسيس ذوي صعوبات التعلم، وبناء ثقتهم بأنفسهم مما يترتب عليه تسهيل الاندماج وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي.

اهتمت دراسة (أماني شعبان، ٢٠٢٢م) بتصميم برنامج ألعاب ترويحية في الخلاء ومعرفة تأثيرها في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال طيف التوحد، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، واستخدمت مقياس التفاعلات الاجتماعية واختبار الذكاء ستانفورد بينيه ومقياس تشخيص الطفل التوحدي ومقياس القدرة المكانية، وتمثلت عينة الدراسة من (٥٠) طفلاً من الأطفال التوحديين بمدينة المنيا المشاركين بمشروع أطفال التوحد التابع لمديرية الشباب والرياضة والذين تتراوح أعمارهم بين (٦:١٢) سنة، توصلت أهم النتائج إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للأطفال التوحديين أفراد العينة في مستوى التفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدي.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة لمحوري القصص الرقمية والتفاعل الاجتماعي، تبين للباحثة أنه رغم العديد من الدراسات التي تركز على القصص الرقمية، إلا أن هناك فجوة في استخدام القصص الرقمية لتحسين مهارات التفاعل الاجتماعي بشكل عام، وخاصة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، تُظهر الدراسات السابقة اهتمامًا متزايدًا باستخدام الوسائل الرقمية، خاصة القصص الإلكترونية في تنمية مهارات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وفيما يتعلق بالتفاعل الاجتماعي، هناك العديد من الدراسات التي استخدمت تقنيات تعليمية مبتكرة مثل تعليم الأقران، التمثيل الدرامي، والعلاج بالفن لتحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. ولكن، تظل القصص الرقمية كأداة تفاعلية فعالة بحاجة إلى مزيد من البحث خاصة فيما يتعلق بتطوير مهارات التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي صعوبات التعلم التي تشمل التواصل اللفظي وغير اللفظي، وتعزيز العلاقات بين الأطفال داخل بيئات مدرسية واجتماعية متنوعة.

رغم العديد من الدراسات التي تركز على القصص الرقمية، إلا أن هناك فجوة في استخدام القصص الرقمية لتحسين مهارات التفاعل الاجتماعي بشكل عام، وخاصة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، واكسابهم العديد من المهارات الاجتماعية.

تساؤلات الدراسة:

سُعت الدراسة الحالية للتعرف على الهدف الرئيس التالي: "ما أثر استخدام أطفال ذوي صعوبات التعلم للقصص الرقمية بموقع اليوتيوب على تعزيز التفاعل الاجتماعي؟"

١. ما متوسط درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي على مقياس التفاعل

الاجتماعي؟

٢. ما متوسط درجات عينة الدراسة في التطبيق البعدي المباشر على مقياس

التفاعل الاجتماعي؟

٣. ما متوسط درجات عينة الدراسة في التطبيق البعدي التتبعي على مقياس

التفاعل الاجتماعي؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة عينة الدراسة للقصص

الإلكترونية عبر موقع اليوتيوب وإكساب التفاعل الاجتماعي لديهم.

٢. يوجد فرق دالٍ إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب

عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي لصالح

القياس البعدي.

أدوات الدراسة:

تشتمل أدوات الدراسة على النحو الآتي:

تشمل أدوات الدراسة على ما يلي:

أولاً: مقياس التفاعل الاجتماعي لذوي صعوبات التعلم:

١. الهدف من المقياس:

هدف المقياس لتقييم مدى قدرة الأطفال ذوي صعوبات التعلم على التفاعل مع

الآخرين في مختلف المواقف الاجتماعية، والكشف عن المشكلات التي يُعاني منها

الأطفال في التواصل، مثل: (صعوبة بناء العلاقات أو التعبير عن المشاعر).

٢. مصادر بناء المقياس:

أ. الأبحاث والأدبيات السابقة التي تناولت بناء مقاييس التفاعل الاجتماعي لذوي صعوبات التعلم.

٣. استطلاع آراء الأساتذة المتخصصين في تشخيص ذوي صعوبات التعلم، الإعلام التربوي، علم النفس.

مجتمع وعينة الدراسة:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع الدراسة من الخطوات المنهجية الهامة في مجالات البحوث الإعلامية، والتي تتطلب الدقة في عملية تحديدها؛ لأنها يتوقف عليها إجراء الدراسة، وتصميمها، ودقة نتائجها، يُمثل مجتمع الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم وعددهم (٢٠) تلميذ (الذكور والإناث) من الصف الثالث الابتدائي.

ما مبررات اختيار هذه العينة؟ وما نوعها (عشوائية ام عمدية)؟

العينة:

- أهمية المرحلة الابتدائية التي يترتب عليها نجاح أو فشل المراحل القادمة من حياة الطفل.
- زيادة نسبة انتشار أطفال ذوي صعوبات التعلم بالمدارس.
- ضعف التحصيل الأكاديمي لهؤلاء الأطفال.
- ملاءمة استخدام القصص الإلكترونية المقدمة على اليوتيوب لطبيعة فئة صعوبات التعلم.

وهي عينة عمدية مكونة من (٢٠) تلميذ وتلميذة من الصف الثالث الابتدائي.

حدود البحث:

يُحدد مجال الدراسة بالحدود التالية:

١. **الحد البشري:** تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٢٠) تلميذ (الذكور والإناث) من الصف الثالث الابتدائي من ذوي صعوبات التعلم.
٢. **الحد المكاني:** تطبيق أدوات الدراسة داخل مدرسة (أحمد علي) الابتدائية التابعة لإدارة كوم أمبو التعليمية.
٣. **الحد الزمني:** هي الفترة التي تستغرقها الدراسة في تطبيق الأدوات على العينة، وتحدد بالفترة الزمنية للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، وتم تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي المباشر من يوم الاثنين ٢١/١٠/٢٠٢٤ إلى يوم الأربعاء ٢٣/١٠/٢٠٢٤، وتطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي التتبعي يوم الأحد ٢٤/١١/٢٠٢٤.
٤. **الحد الموضوعي:** قصص إلكترونية تعليمية بموقع اليوتيوب، والتي تهتم بالموضوعات الدراسية والاجتماعية لتعزيز التفاعل الاجتماعي، والتي تتضمن بعض المهارات الاجتماعية والأكاديمية، وتتناسب مع درجة استيعابهم وما يتناسب مع قدراتهم العقلية في هذه المرحلة.

مصطلحات البحث:

تشمل التعريفات الإجرائية على الآتي:

- **القصص الرقمية، تُعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:** القصة التي تم تصميمها بالمواقع الإلكترونية باستخدام مجموعة من الوسائط المتعددة كالصوت والصورة والرسوم المتحركة وبعض التقنيات وذلك عن طريق برامج خاصة بالقصص الإلكترونية كالفوتو ستوري والباوربوينت؛ وذلك لجذب الطلاب للعملية التعليمية بطريقة ممتعة.
- **التفاعل الاجتماعي، تُعرفه الباحثة إجرائياً بأنه:** المهارة التي تصدر عن الطفل ويعبر من خلالها عن ذاته للآخرين ويتواصل معهم ويكون صداقات وتكون عبارة عن علاقة متبادلة بين طرفين بحيث يؤثر كل منهما في الآخر.

-أطفال ذوي صعوبات التعلم، تُعرفها الباحثة إجرائيًا بأنهم: هم أطفال يعانون من انخفاض في التحصيل الدراسي وقصور في جميع المواضيع الدراسية، وصعوبات في القراءة والكتابة والقيام بالعمليات الحسابية، ويعانون أيضا من اضطرابات اللغة والكلام، وصعوبات في التفكير والقدرة على التركيز لأطول فترة ممكنة.

-موقع اليوتيوب، تُعرفها الباحثة إجرائيًا بأنه: قناة للاتصال والتواصل تتيح للمستخدمين مشاهدة ورفع ومشاركة ملفات الفيديو عبر الانترنت وإضافة تعليق ليتم متابعتها من قبل الأصدقاء وبأقل التكاليف، وخلق بيئة تفاعلية حول تلك المقاطع المعروضة.

الإطار المعرفي للدراسة:

تتضمن الدراسة الحالية محورين، وهما:

المحور الأول- القصص الرقمية بموقع اليوتيوب ويتضمن:
خصائص القصص الإلكترونية:

حدد كل من (Chris, 2002) و (Norhayati, 2004) و (Mate tomin,) و (2009) خصائص القصص الإلكترونية فيما يلي:

1. حرية بلا حدود: فهي توفر للمتعلمين إمكانية استكشاف عالم القصة بحرية تامة.
2. أهداف متنوعة: تعطي القصة هدفاً لمشاركة المتعلمين من أجل التجربة، وتتيح للمتعلمين تحديد أهداف أخرى يمكن تحقيقها من خلال عدة طرق في القصة.
3. الأصالة والتنوع: فهي لا ينبغي أن تستند على السيناريوهات المعتادة حيث يمكن للمتعلم أن يتوقع ما سيحدث، وبالتالي سيفقد عنصر الإثارة، كما ينبغي عدم تكرار القصة لعدم الشعور بالملل بل من الأفضل وجود العديد من عناصر التشويق والجذب.

٤. **المرونة اللاحظية:** تنتج القصص الرقمية في وحدات منفصلة، فيكون للراوي الخيار في اختيار أحد وحداتها والسير في هذا المسار، ويكون له الخيار في تعديل القصة بنا على تعليقات الجمهور.

٥. **المشاركة المتعددة:** فالقصص الإلكترونية يمكن أن تشمل كالا من الإرسال والإلقاء عن طريق توفير أجهزة الإعلام المتعددة التي تشمل الانترنت والحاسب وغيرهم.

٦. **التفاعلية:** تتيح القصص الإلكترونية إمكانية التفاعل داخلها بطرق كثيرة وذلك من خلال إمكانية اختيار المتعلم للبديل المناسب للموقف داخل القصة.

٧. **التجديد:** حيث يمكن تحديث القصة الإلكترونية بإدخال لقطات فيديو أو صور أو صوتيات، إلى جانب القصص ذات النهايات المفتوحة، حيث تكون الحوارات هي الأساس في بناء هيكل القصة التفاعلية.

٨. **الارتباط:** حيث تزود القصص الإلكترونية بالعديد من التقنيات التكنولوجية مثل الصوت، والصور، والرسوم، والفيديو، وهذا يثير اهتمام وانتباه المتعلمين.

٩. **العمق:** فمن الممكن أن يتعمق المتعلم داخل القصة بعدة طرق فالهدف الرئيس هو الحفاظ على الإثارة من خلال بيئة افتراضية ثرية بالعناصر.

أنواع القصص الإلكترونية:

توجد عدة أنواع للقصص الإلكترونية، ويمكن توضيحها فيما يلي:

أ- القصص التعليمية

هي قصص تصمم لتعريف الأطفال مفاهيم معينة، أو تدريبهم على ممارسة سلوكيات معينة، وهي تكسب الأطفال المعرفة في مجالات مختلفة.

ب- القصص الشخصية

قصص تحكي عن حكايات شخصية يمر بها أفراد، وهذا النوع لديه مميزات في العملية التعليمية ومنها اكتساب الطفل الخبرات التي يمر بها الآخرين، وتحتوي أيضًا على سرد لأحداث مهمة في حياة الشخص.

ج- القصص التاريخية

هي أحداث تاريخية ومثيرة والتي تساعد الطفل على فهم أحداث الماضي ثم فهم تلك الأحداث.

د- القصص المصورة

يعتمد هذا النوع على مجموعة من الصور والرسوم الثابتة بالإضافة إلى نص مكتوب.

هـ- مقاطع الفيديو

تعتمد على دمج مقاطع الفيديو مع الصور والعبارات والنص المكتوب لإنتاج قصة تدور حول موضوع معين.

و- العروض التقديمية

تعد من أكثر الأنواع شيوعًا حيث تقوم على دمج مجموعة من الصور والنصوص المدعومة بالحركة مضافًا إليها بعض المؤثرات.

نشأة اليوتيوب:

تم اطلاق موقع اليوتيوب كموقع مستقل في الرابع عشر من شهر فبراير عام ٢٠٠٥م، وظهر هذا الموقع في مدينة "Menlo park" في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وانطلق على أيدي ثلاث من موظفي "Pay Pal" وهما (تشاد هيرلي، ستيف شين، وجاود كاريم)، ويُعد جاود كاريم صاحب أول ملف فيديو على

الشبكة تحت عنوان "أنا في حديقة الحيوان"، والذي تبلغ مدته حوالي ١٨ ثانية، وذلك في ٣٠ ابريل ٢٠٠٥م، كما ترك رفيقيه للحصول على درجة علمية من جامعة ستانفورد؛ ليرجع الفضل في انشاء موقع اليوتيوب اليوم لرفيقيه اللذين نجحا في تكوين أحد أكبر الكيانات في عالم الويب.

وفي نوفمبر ٢٠٠٥م كانت البداية الحقيقية للموقع، وذلك عندما تلقى دعماً من سيكوييا كابيتال "Capital Sequoia"، ثم بدأ تواجهه الفعلي بداية من ديسمبر ٢٠٠٥م، عندما تولى تشاد هيرلي المسئول التنفيذي عن الموقع، وستيف شين رئيس قسم التكنولوجيا، واشترت جوجل موقع اليوتيوب في ٩ أكتوبر ٢٠٠٦م بمقابل مادي يبلغ (١.٦٥) مليار دولار كثاني أكبر صفقة يجريها جوجل بعد شراء دبل كلك.

فكرة اليوتيوب:

تعتمد فكرة اليوتيوب على إمكانية رفع وإنتاج أي ملفات تتكون من مقاطع فيديو على الانترنت بشكل مجاني دون أي تكلفة مادية، فالأمر لا يتطلب سوى تسجيل المستخدم على الموقع، وبعد ذلك يمكنه رفع عدد لا نهائي من الفيديوهات، وبشاهدها ملايين الأشخاص من أنحاء العالم، كما يتيح للمشاهدين من خلق حوار جماعي حول الفيديو المعروض وذلك من خلال التعليقات وابداء الآراء حوله.

وقد تكون النظرة إلى موقع اليوتيوب قاصرة على وصفه موقع مشاهدة فحسب، ولا بد من التحرر من تلك النظرة؛ لأن قيمته الجوهرية تكمن فيما تنتجه أنت من مواد ذات هدف وقيمة ويتم رفعها على الموقع باستمرار. (آلاء ماهر خفاجة، ٢٠١٣).

المحور الثاني-التفاعل الاجتماعي لأطفال ذوي صعوبات التعلم:

يُعد هذا المجال من أكثر مجالات التربية الخاصة التي نمت بشكل سريع ولاقت اهتمامات واسعة، وتعددت الآراء حول إيجاد تعريف موحد لصعوبات التعلم، وحيرت هذه الفئة العلماء المخصصين مما دفعهم إلى البحث عن طرق واستراتيجيات لحل

الصعوبات التي يواجهونها كل حسب النظرية التي ينطلق منه في فهمه لها، وبذلك ظهرت وجهات نظر مختلفة في تحديد مفهوم صعوبات التعلم منها: النظرية الطبية التي ترى أن صعوبات التعلم أساسها عصبي، ومنها تربوي تؤمن بتعديل السلوك، ومنها لغوي ويكون خلل في العمليات اللغوية الأساسية في اكتساب القراءة. (Smith, 2007).

نسبة انتشار ذوي صعوبات التعلم:

اختلفت التقديرات حول أعداد ونسبة انتشار صعوبات التعلم، والسبب في ذلك عدم وضوح التعريف من جهة، وعدم توافر اختبارات متفق عليها من جهة أخرى، وإن نسبة انتشار ذوي الصعوبات التعليمية في المدارس حتى في أكثر الدول تقدماً كالولايات المتحدة الأمريكية بلغت (٧-٥%) من بين أطفال المدارس، أي أن عدد الأطفال المصابين يصل إلى ما يقارب مليوني طفل.

وقد بين الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية أن نسبة انتشار هذا الاضطراب تتراوح ما بين (٥-٣%) من طلبة المدارس ما بين (٤-٩) ذكور إلى (١) إناث، وتظهر أعراض هذا الاضطراب عادة في عمر السنتين إلى ثلاث سنوات، ولكن لا يتم التعرف عليها بشكل رسمي إلا بعد التحاق الطفل بالمدرسة. (راضي الوقفي، ٢٠١١).

أسباب صعوبات التعلم:

أشارت الدراسات والأبحاث إلى مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى حدوث صعوبات التعلم منها:

- عوامل وراثية: وتظهر في الشذوذات الكروموسومية والجينية في الهيئة الوراثية للإنسان، فإما تبقى متحفية ويكون الفرد حاملاً لهذا الاستعداد، وإما تصبح سائدة في الهيئة المظهرية كسلوك.

- إصابات الدماغ قبل الولادة أو بعدها أو أثناءها فينتج عنه اضطرابات بسيطة في المخ ويبدو أثرها في السلوك، وفي العمليات العقلية المستخدمة في التعلم.
 - عوامل كيميائية من مثل الأدوية والعقاقير والتعرض للإشعاعات.
 - الحرمان البيئي الذي يؤدي إلى الحرمان من الاستثارة الحسية المناسبة وقصور الإدراك الحسي وبالتالي قصور في الوظائف العقلية.
- وذكر أبو غنيمة (٢٠١٠) مجموعة من العوامل التي تسهم في حدوث حالة صعوبات التعلم لدى الأطفال وهي:

- ضعف الانتباه: غالبا ما يصاحب صعوبة القراءة.
- فهم اللغة: يرتبط بصعوبة القراءة والحساب والتهجئة.
- اضطراب التوجه المكاني: دائما يرتبط بالحساب والجغرافيا والاتجاهات.
- ضعف البصر والسمع: ويؤثر في كل المواد.

أنماط صعوبات التعلم:

توجد العديد من تصنيفات صعوبات التعلم حسن الموسوعة العالمية (١٩٩١) وتم تقسيمهم إلى مجموعات عديدة هي (فاتن صلاح، ٢٠٠٣):

- أ- الاضطرابات الإدراكية.
- ب- اضطرابات الانتباه.
- ج- النشاط الحركي الزائد.
- د- صعوبات التوجه المكاني.
- هـ- صعوبات التعلم المتعلقة بالذاكرة.

خصائص التفاعل الاجتماعي:

١. يعتبر وسيلة تواصل وتفاهم بين أفراد المجموعة.
٢. لكل فعل رد فعل مما يؤدي إلى حدوث التفاعل بين أفراد المجموعة.

٣. عند قيام شخص داخل المجموعة بسلوكيات معينة فإنه يتوقع حدوث استجابة معينة من الآخرين إما سلبية أو إيجابية.

٤. يساعد التفاعل الاجتماعي على ظهور القيادات ووضوح القدرات والمهارات الفردية.

٥. كما أن تفاعل المجموعة مع بعضها البعض يعطيها حجمًا.

أنماط التفاعل الاجتماعي:

تتمثل أنواع التفاعل الاجتماعي في الآتي:

١- التفاعل السلبي

يتميز بالاستجابات السلبية والتعبيرات الدالة على عدم الموافقة والتوتر والتفكك.

٢- التفاعل الإيجابي

يتميز بالاستجابة الإيجابية وتشجيع الأفراد وتقديم المساعدة وتوطيد التماسك والاتصال، ويعتمد التفاعل هنا على المواجهة وجهاً لوجه، ويكون التأثير من فرد لآخر ومن جماعة لأخرى.

٣- التفاعل المحايد

يضم المراحل المتعلقة بالمعلومات والأسئلة والأجوبة، والأفراد، وإبداء الرأي، والمعلومات.

نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً - الإجابة عن التساؤلات:

١. الإجابة على التساؤل الذي ينص على: ما متوسط درجات عينة الدراسة في

التطبيق القبلي على مقياس التفاعل الاجتماعي؟

كأنه بلغ إجمالي متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس التفاعل الاجتماعي في التطبيق القبلي (١.٧٦٧) وهي متوسطات ذات درجة متوسطة، واستحوذ بُعد (التفاعل

العاطفي) على الترتيب الأول بمتوسط عام (٢٠١٥) وهي درجة متوسطة وترجع الباحثة ذلك إلى أن التفاعل العاطفي يُعتبر من المهارات الطبيعية التي يمتلكها الأطفال بشكل فطري دون الحاجة إلى تدريب، فهو يرتبط بالمشاعر الأساسية مثل التعبير عن الفرح أو الحزن أو التعاطف والتي تظهر تلقائياً في العلاقات الاجتماعية اليومية وهذا البعد يكون أعلى نسبياً مقارنةً بالأبعاد الأخرى التي قد تتطلب مهارات مكتسبة أو تدريباً

٢. الإجابة على التساؤل الذي ينص على: ما متوسط درجات عينة الدراسة في

التطبيق البعدي المباشر على مقياس التفاعل الاجتماعي؟

ك بلغ إجمالي متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس التفاعل الاجتماعي في التطبيق البعدي المباشر (٢٠٧٨) وهي متوسطات ذات درجة كبيرة، واستحوذ بُعد (التواصل غير اللفظي) على المرتبة الأولى بمتوسط عام (٢٠١) وهي درجة متوسطة ويرجع ذلك إلى استخدام وسيلة تعليمية غير تقليدية تعتمد على الصور، الفيديوهات، والرسوم المتحركة والألوان فعملت على تعزيز مهارات الأطفال في قراءة وفهم الإشارات غير اللفظية مما انعكس إيجابياً على تقييمهم، واستخدام الأنشطة التدريبية التي قد تكون ركزت على تنمية استخدام الإيماءات وتعابير الوجه والإشارات، وهناك بعض الأطفال وجدوا التواصل غير اللفظي وسيلة فعالة للتعبير عن مشاعرهم دون الحاجة إلى التعبير اللفظي بعيداً عن القلق والتوتر خاصة إذا كانوا يواجهون صعوبات في النطق أو التعبير، ويوجد أيضاً مع الإشارات السهلة التي يتم استخدامها بشكل يومي مثل: الابتسامة، الإيماء، أو التفاعل بالنظر تُعتبر وسائل تواصل سهلة التفسير وذلك يُسهم في زيادة فاعلية الأطفال في استخدامها، ووضوح التحسن العام في الأبعاد الأخرى مثل: التفاعل مع الأقران في البيئة التعليمية.

ثانياً - التحقق من الفرضيات:

التحقق من الفرض الأول الذي ينص على: يوجد فرق دالٍ إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدي.

لاختبار صحة الفرض الأول، استخدم الباحث اختبار (T) لدلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي مجموعتين مرتبطين، وهما متوسطي درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي.

جدول (2) دلالة الفروق الإحصائية متوسطي درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي (ن = 20)

النسبة المئوية	درجة التحسين	حجم التأثير	مربع إيتا	نوع الدلالة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	القياس	السمة
٣٤	١.٧	كبير	٠.٨٥	دال	٠.٠٠١	١٩	١٦.١٧	٠.٩٣٣	٣.٦٥	قبلي	التفاعل مع الأقران
								٠.٨١٣	٥.٣٥	بعدي	
٢٨	١.٤	كبير	٠.٧٠				٧.٨١	٠.٨٣٤	٣.٨٠	قبلي	التفاعل مع الكبار
								٠.٧٥٩	٥.١٦	بعدي	
٢٩	١.٤٥	كبير	٠.٧٣				٩.٤٥	٠.٩٩٨	٣.٤٥	قبلي	التواصل غير اللفظي
								٠.٨٥٢	٤.٩٠	بعدي	
٣٠.٨	١.٥	كبير	٠.٧٥				٩.٤٥	٠.٩٩٨	٣.٤٥	قبلي	المرونة في التفاعل الاجتماعي
								٠.٨٥٢	٤.٩٥	بعدي	
٢٥.٢	١.٢٦	متوسط	٠.٦٣				٧.٨١	٠.٨٣٤	٣.٨٠	قبلي	التفاعل العاطفي
								٠.٧٥٩	٥.٠٢	بعدي	
٤١	٢.٠٥	كبير	١.٠٣				١٥.١٦	٠.٧٨٨	٣.١٠	قبلي	التفاعل في الفصل الدراسي
								٠.٧٤٥	٥.١٥	بعدي	
٢٤.٤	١.٢٢	متوسط	٠.٦١				٧.٧٩	٠.٨٣٤	٣.٨٠	قبلي	التحكم في الانفعالات
								٠.٧٥٩	٥.٠٥	بعدي	
٢١٢.٣٨	١٠.٦٢	كبير	٥.٣١	٢٥.٨٧	٦.٧١	٢٥.٠٥	قبلي	المقياس ككل			
					٦.٠٥	٣٥.٦٧	بعدي				

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) عند درجة حرية (١٩) = (٤.٣٨٥)

يتبين من الجدول السابق ارتفاع قيمة المتوسطات الحسابية في القياس البعدي لأبعاد مقياس السمات الشخصية ودرجته الكلية، وبحساب قيم (T) لدلالة الفروق بين المتوسطات وجد أنها دالة إحصائياً ولصالح المتوسطات الحسابية للقياس البعدي عند مستوى دلالة (0.001)؛ بذلك تحققت صحة الفرضية الثانية.

أظهرت نتائج التحليل الكمي الملاحظ من جدول السابق ما يلي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لسمة التفاعل مع الأقران على مقياس التفاعل الاجتماعي.

حيث جاءت القيمة التائية المحسوبة لها (16.17)، وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (4.385) عند درجة حرية (19) ومستوى دلالة (0.001)، وهذا يُدلل على وجود تطور حقيقي لدى الطلاب في تنمية سمة التفاعل مع الأقران، وترجع الباحثة ذلك إلى إظهار مدى تأثير القصص الإلكترونية التعليمية على الأطفال من خلال عرض مواقف اجتماعية متنوعة، والشخصيات التي تتضمنها القصص التي تتعاون معها شجعت الأطفال على تقليد هذه السلوكيات، ومن خلال توفير بيئة آمنة أثناء التطبيق ساعد الأطفال على كسر حاجز الخوف والخجل والقلق واكتساب الثقة للتواصل والمشاركة الفعالة مع أقرانهم.

التحقق من الفرض الثاني الذي ينص على: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في القياس البعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي وفقاً للنوع (ذكور، وإناث). ولاختبار صحة الفرض الثالث، استخدم الباحث اختبار (T) لدلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، وهما متوسطي درجات الطلاب الذكور والإناث في القياس البعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي.

وجداول (٣) دلالة الفروق الإحصائية مُتوسطي درجات الطلاب الذكور والإناث في القياس البعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي (ن = ٢٠ طالبًا)

نوع الدلالة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	القياس	السمة
غير دال	٠.١١٧	١٨	٤.٤١	٠.٤٤٠	٠.٧٩٣	٥.٤٢	ذكور	التفاعل مع الأقران
					٠.٨٨٧	٥.٢٥	إناث	
	٢.٣٣			٢.٢٥	٠.٧٧٩	٥.٣٣	ذكور	التفاعل مع الكبار
					٠.٥١٨	٤.٦٣	إناث	
	٣.٦			٢.٣٩	٠.٧٩٨	٤.٥	ذكور	التواصل غير اللفظي
					٠.٤٦٣	٣.٧٥	إناث	
	٠.١١٦			٢.٥٦	٠.٧٥٤	٥.٢٥	ذكور	المرونة في التفاعل الاجتماعي
					٠.٧٤٤	٤.٣٧	إناث	
	٢.٩			٠.٩١١	٠.٦٧٤	٥.٥	ذكور	التفاعل العاطفي
					٠.٤٦٣	٥.٢٥	إناث	
	٠.٢٥٨			٠.١١٩	٠.٧١٨	٥.١٧	ذكور	التفاعل في الفصل الدراسي
					٠.٨٣٥	٥.١٣	إناث	
	٠.١١٧			٠.٥١٣	٠.٤٥٢	٤.٢٥	ذكور	التحكم في الانفعالات
					٠.٦٤١	٤.١٣	إناث	
	٠.٥٤٧			٢.٢٨	٥.٩٩	٦٦.٥٨	ذكور	المقياس ككل
					٤.٥٥	٦٠.٨٧	إناث	

يتبين من حساب قيم (T) لدلالة الفروق بين المُتوسطات الحسابية للطلاب في القياس البعدي لأبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي ودرجته الكلية وفقاً للنوع (ذكور، وإناث) عدم وجود فروق بين المجموعتين، بذلك تحققت صحة الفرضية الثالثة.

وترجع الباحثة ذلك إلى تطبيق البرنامج بنفس الطريقة على الذكور والإناث وتطبيق الأنشطة بنفس الكيفية مع الطرفين وتقديم نفس الفرص التعليمية مما جعل النتائج متقاربة، وتوفير بيئة تعليمية خالية من التمييز تحت الطرفين على المشاركة والتفاعل

في أن واحد والتركيز على تطوير وتنمية مهارة التفاعل الاجتماعي بغض النظر عن النوع، ويرجع ذلك أيضًا إلى تقارب التجارب الاجتماعية التي يتعرضون لها الأطفال في هذه الفئة العمرية وهي غالبًا ما تكون متشابهة سواء في المنزل أو المدرسة، وتقديم القصص الإلكترونية التعليمية بشكل يناسب الجنسين دون تمييز، وركز البرنامج على تحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال مع بعضهم البعض ومع أسرهم ومعلميهم بعيدًا عن التركيز على جنسهم، وأظهروا خلال التطبيق استجابات متشابهة للمواقف التي تعرضوا لها بغض النظر عن كونهم إناثًا أو ذكورًا.

أهم نتائج الدراسة:

١. أظهرت النتائج متوسط درجات عينة الدراسة في التطبيق البعدي المباشر على مقياس التفاعل الاجتماعي بإجمالي متوسطات (٢.٧٨) وهي متوسطات ذات درجة كبيرة، واستحوذ بُعد (التواصل غير اللفظي) على المرتبة الأولى بمتوسط عام (٢.١)، واستحوذ بُعد (المرونة في التفاعل الاجتماعي) على الترتيب السابع بمتوسط عام (٢.٩٥) وهي درجة كبيرة وترجع الباحثة ذلك إلى رغم التحسن الكبير في مهارات التفاعل الاجتماعي لأطفال ذوي صعوبات التعلم إلا أن لديهم بعض الخفق في التكيف مع المواقف الاجتماعية الجديد مما يجعلهم أكثر ترددًا في بعض الحالات.

٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة عينة الدراسة للقصص الإلكترونية عبر موقع اليوتيوب وإكساب التفاعل الاجتماعي لديهم.

٣. يوجد فرق دالٍ إحصائيًا عند مُستوى (٠.٠٥) بين مُتوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدي.

توصيات ومقترحات البحث:

١. ضرورة إدراج القصص الرقمية كوسيلة تعليمية أساسية ضمن المناهج الدراسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم.
٢. إشراف الأهل على المحتوى الذي يشاهده الأطفال على اليوتيوب، والتأكد من أنه يتناسب مع احتياجاتهم التعليمية ويخدم تطورهم الاجتماعي.
٣. توظيف ميزات إعادة المشاهدة والتفاعل داخل القصص الرقمية لتعزيز الفهم والاستيعاب لدى الأطفال.
٤. تطبيق استراتيجيات تدريس قائمة على التفاعل، مثل التعلم التعاوني، والعمل في مجموعات صغيرة، لمساعدة الأطفال على تحسين مهارات التواصل والتفاعل مع أقرانهم.

المراجع:

١. عزه عبد المنعم. (٢٠٢٤). استخدام القصص الإلكترونية لتنمية بعض مهارات الإدراك البصري لدى أطفال الروضة. تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث، ١٥(٣)، ٢٠٩-٢٣٠.
٢. منيره محيل المصعب. (٢٠٢٤). فاعلية القصة الرقمية في تنمية مهارة الاستماع لدى عينة من الطالبات ذوات صعوبات التعلم *Journal of Special Education & Rehabilitation* (2314-8608), 18.
٣. صلاح عبدالصادق. (٢٠٠٣) القدرات العقلية المعرفية لذوي الاحتياجات الخاصة، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
٤. فراس محمود، محمد سعود العلوار، جهاد عطا السليحا & ورامي عبدالله طش. (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية تدريس الأقران لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الأردن. *Jerash Journal for Research & Studies*, 22(1).

٥. إبراهيم سلامة. (٢٠٢٣). فاعلية العلاج بالفن في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية . *مجلة بحوث التربية النوعية*، (٧١ع).

٦. منى فايز. (٢٠١٨م). برنامج باستخدام نظرية العقل لتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية الخاصة. كلية التربية.

٧. مازن علي سليمان. (٢٠٢١). استخدام استراتيجية التمثيل الدرامي لتنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة. *المجلة العلمية لكلية الطفولة المبكرة*، مج ٢١(١٤)

٨. أماني شعبان عبداللطيف. (٢٠٢٢م). تأثير برنامج ألعاب ترويح الخلاء على تنمية التفاعل الاجتماعي والقدرة المكانية لدى أطفال طيف التوحد. *المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة*، مج ٧٢(٤ع).

٩. راضي الوقفي. (٢٠١١). *صعوبات التعلم النظري والتطبيقي*. ط٢، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٠. عادل يوسف أبو غنيمة. (٢٠١٠). *عسر القراءة (الديسلكسيا) وطرق العلاج*. القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

11. Turan, T., & Şeker, B. S. (2018). The effect of digital stories on fifth-grade students' motivation. *Journal of Education and Future*, (13), 65-78.

12. Mate Tomin, Jaden Liu. (2009). Interactive storytelling in Entertaining,
["http://www.cs.uu.nl/docs/vakken/ani/Papers2008/Wk6Tomin-Liu_vs2.pdf"](http://www.cs.uu.nl/docs/vakken/ani/Papers2008/Wk6Tomin-Liu_vs2.pdf)

13. Nurhayati, A.M& Siew, P.H. (2004). Malaysian Perspective: Designing Interactive Multimedia Learning Environment for Moral Values Education, Educational Technology & Society.7 (4).
14. Chirs Fairclough, Pdraig Cunningham. (2002). An Interactive Story Engine, ML group , CS Dept , trinity college Dublin.
15. Smith, Debrah. (2007). Introduction to special Education. (6th Ed) Boston: person Education, Inc. Department of General Education. Government of Korala, (2000) 'Duties of the Resource teacher.